



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معهد تعليم اللغة العربية

قسم علم اللغة التطبيقي

# انعكاسية الاختبارات اللغوية على تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي

إعداد

فهد بن سعود آل حسين

إشراف

د. أسامة زكي السيد علي

أستاذ مشارك

بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العام الجامعي

١٤٤٠ / ١٤٤١ هـ

٢٠١٩م / ٢٠٢٠

## مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: انعكاسية الاختبارات اللغوية على تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً

إعداد: فهد بن سعود آل حسين

إشراف: الأستاذ الدكتور/ أسامة زكي علي

أهمية الدراسة: تمارس الاختبارات اللغوية المصيرية، سواء كانت اختبارات تحصيل أم كفاءة، تأثيراً كبيراً على مجمل عملية تعليم اللغة وتعلّمها، وهي الظاهرة التي باتت تُعرَف باسم انعكاسية الاختبار. ومن هنا نشأت الحاجة إلى التعرف على مدى انعكاسية الاختبارات اللغوية على سياق تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، وهي المشكلة التي تصدّت الدراسة الحالية للإجابة عنها.

### أهداف الدراسة

1. التعرف على الانعكاسية الإيجابية للاختبارات اللغوية على سياق تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية.
2. التعرف على الانعكاسية السلبية للاختبارات اللغوية على سياق تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام.
3. النظر لانعكاسية الاختبارات بوصفها أداة ذات تأثير في تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً.
4. تحديد انعكاسية الاختبارات اللغوية الإيجابية على سياق تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً.

### منهج الدراسة وإجراءاتها وعينتها

استعمل الباحث المنهج الوصفي، فأعدّ ثلاث أدوات؛ هي "استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور أساتذة اللغة العربية"، و"استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً"، و"بطاقة لملاحظة مدى تأثير انعكاسية الاختبار على العملية التعليمية في فصول تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً"، وطبقها على عينة

تألفت من (٣٨) معلمًا من أساتذة المعهد و(١١١) طالبًا في المستويين الثالث والرابع بالمعهد، جنبًا إلى جنب مع ملاحظة انعكاسية الاختبار على الممارسات الصفية في هذين المستويين التعليميين (١٨ جلسة ملاحظة).

### أهم نتائج الدراسة

١. جاءت انعكاسية الاختبارات اللغوية من منظور المعلمين في المستوى المتوسط للاستبانة ككل (المتوسط ٣,٠٤)، وكذلك من واقع ممارساتهم الصفية (المتوسط ٣,٠٩).
٢. جاءت انعكاسية الاختبارات اللغوية من منظور المتعلمين في المستوى المتوسط للاستبانة ككل (المتوسط ٣,٣٦)، وكذلك من واقع ممارساتهم الصفية (المتوسط ٢,٩٢).
٣. جاءت التأثيرات الانعكاسية للاختبارات اللغوية من منظور المعلمين والمتعلمين ومن واقع ممارساتهم الصفية سلبية في الجمل.
٤. توجد فروق دالة إحصائية لصالح المتعلمين على المعلمين في محور المنهج ومحتوى التعليم ومحور التقييم الصفية.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمتعلمين في محور المعلمين وطرائق التعليم ومحور المتعلمين وطرائق التعلم.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائية في انعكاسية الاختبارات اللغوية على الممارسات الصفية لكل من المعلمين والمتعلمين في الفصل الدراسي.

### أهم توصيات الدراسة

قدّم الباحث توصيات لتحسين انعكاسية الاختبارات اللغوية، ضمن فئتين: فئة تتعلق بالاختبار ذاته، وفئة تتعلق بالممارسات الصفية السابقة على الاختبار منهجًا وتعليمًا وتعلّمًا وتقييمًا. تمحورت التوصيات ضمن الفئة الأولى حول ضمان صدق الاختبار وتمثيلته وصلته، وأن تكون المهارات المطلوبة للتواصل باللغة العربية والتفاعل والكتابة المقالية وفهم المقروء جزءًا أساسيًا من الاختبارات اللغوية في المعهد، فضلاً عن ضرورة الحد من استعمال الأسئلة الموضوعية.

وجاء ضمن التوصيات المتعلقة بالممارسات الصفية السابقة على الاختبار، الحاجة إلى أن يشدد على مهارتي التحدث والاستماع المغبوتين وعلى الكتابة المقالية وفهم المقروء، وأن يركز المعلمون وطرائق تعليمهم على الإنتاج والاستقبال اللغويين، وأن يؤكد المعلمون على الكتابة المقالية وفهم المقروء، والحاجة إلى تدريب المعلمين على وضع الاختبارات الصادقة من حيث التمثيل والصلة وعلى طرائق تقييم التحدث والاستماع، وعلى طرق تصحيح الكتابة المقالية، وضرورة توعية المعلمين بالتأثير السلبي للاختبارات على تعليمهم وما يعدوه مهمًا أو غير مهم، ودفعهم للتركيز على التعليم والتعلم اللغويين وليس الاختبار النهائي في تعليمهم، وتوعيتهم بعيوب الأسئلة الموضوعية وضرورة استعمال الأسئلة الإنتاجية تحدّثًا واستماعًا وقراءة وكتابة.

### أهم مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، اقترح الباحث موضوعات يلزم دراستها لاستجلاء انعكاسية الاختبارات اللغوية من مختلف جوانبها وتحسينها، منها التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، وتحليل مضمون عينة من المقررات واختباراتها وربطها معًا، ودراسة انعكاسية الاختبارات اللغوية من واقع الممارسات الصفية، ومقارنة التأثيرات الانعكاسية لاختبارات التحصيل واختبارات الكفاءة اللغوية، والمقارنة بين التأثيرات الانعكاسية لنظامين للاختبار اللغوي، واحد يركز على الأسئلة الموضوعية، وآخر يركز على الأسئلة الإنتاجية، وتحديد نوع الخصائص التي من شأنها أن تلتطف التأثيرات الانعكاسية للاختبارات، والوقوف على عيوب الاختبارات اللغوية وكيفية التغلب عليها والحد منها، وتحليل مضمون عينة من الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام للتعرف على ما تؤكد عليه وما تهمله من جوانب الكفاءة اللغوية، ودراسة التأثيرات الانعكاسية للاختبارات اللغوية على المنهج ومحتوى التعليم والمعلمين وطرائق التعليم والمتعلمين وطرائق التعلم وممارسات التقييم الصفّي.

# **Washback of Language Test on Teaching and Learning Arabic as a Second Language**

A Ph. D. dissertation

Submitted by

Fahd bin Saud Al Hussain

## **Abstract**

High-stake tests, whether achievement or competence tests, strongly influence the whole context of language teaching and learning, a phenomenon that came to be known as test washback. That's why it was necessary to study the extent and direction of washback effects of language tests on the context of teaching and learning Arabic as a second language in the Institute for Teaching Arabic of Imam University in Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used the descriptive research method; developed three tools: two questionnaires for investigating the extent and direction of the language test washback from the viewpoints of both teachers and learners and an observation form; and applied them to a sample consisting of (38) teachers and (111) learners of the third and fourth educational levels of the above institute, and to classroom observation (18 sessions). Results showed that language test washback was present in the medium level from the viewpoints of both teachers and learners and in classroom practices. It was also found that washback effects were mainly negative, that's affecting curriculum, content, material, teaching methods, learning methods and evaluation practices negatively. Washback effects were found to be statistically significant between teachers and learners in favor of the latter in both content and evaluation practices, and insignificant in both teaching and learning methods. In light of the study results, the researcher presented a number of recommendations and further research.

Keywords: Test Washback, Language Tests, Teaching and Learning Arabic as a Second Language, the Institute for Teaching and Learning Arabic as a Second Language

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣٢-١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	مقدمة الدراسة
٣	موضوع الدراسة
٣	أهمية الدراسة
٥	مشكلة الدراسة وأسئلتها
٦	أهداف الدراسة
٦	منهج الدراسة وعينتها وأدواتها
٨	حدود الدراسة
٩	الدراسات السابقة
٢٩	مصطلحات الدراسة
٣١	خطة الدراسة
٩٢-٣٣	الفصل الثاني: الاختبارات اللغوية وانعكاسية الاختبار
٣٥	المبحث الأول: الاختبارات اللغوية: تعريفها وأنواعها وأهميتها
٣٥	أولاً: تعريف الاختبار
٣٧	ثانياً: صدق الاختبار
٤١	ثالثاً: الاختبارات الموضوعية والمقالية
٤٧	رابعاً: الاختبار المصيري والاختبار التحصيلي واختبار الكفاءة
٤٩	خامساً: الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام
٥٣	المبحث الثاني: الانعكاسية: مفهومها وأنواعها وتأثيراتها في سياق تعلم اللغة العربية
٥٣	أولاً: خلفية لا بد منها

الصفحة	الموضوع
٥٧	ثانيًا: مفهوم الانعكاسية: الفكرة والنشأة والتعريف
٦٢	ثالثًا: نطاق الانعكاسية ومداهها
٦٥	رابعًا: اتجاهها الانعكاسية أو نوعاها
٧١	خامسًا: دينامية الانعكاسية: كيف تحدث الانعكاسية ولماذا؟
٧٧	سادسًا: تأثيرات الانعكاسية في سياق تعليم اللغة العربية وتعلمها
٨٩	سابعًا: تحويل الانعكاسية إلى قوة دافعة للتعليم والتعلم
١٠٦-٩٣	<b>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها</b>
٩٤	أولًا: التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة
٩٦	ثانيًا: منهج الدراسة
٩٦	ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها
٩٧	رابعًا: أدوات الدراسة
١٠٥	خامسًا: تطبيق أدوات البحث
١٠٥	سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية لنتائج أدوات الدراسة
-١٠٧ ١٦٤	<b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
١٠٨	أولًا: مدى انعكاسية الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام على تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً واتجاه هذه الانعكاسية من منظور المعلمين ومن واقع ممارساتهم الصفية.
١٢٩	ثانيًا: مدى انعكاسية الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام على تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً ثانيةً واتجاه هذه الانعكاسية من منظور المتعلمين ومن واقع ممارساتهم الصفية.
١٤٤	ثالثًا: الفروق بين آراء المعلمين والمتعلمين في انعكاسية الاختبارات اللغوية في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام على تعليم اللغة العربية وتعلّمها لغةً

الموضوع	الصفحة
ثانيةً.	
رابعًا: مناقشة النتائج	155
الفصل الخامس: خاتمة الدراسة	-١٦٥ ١٧٣
أولًا: مقدمة	١٦٦
ثانيًا: نتائج الدراسة	١٦٧
ثالثًا: توصيات الدراسة	١٦٩
رابعًا: مقترحات الدراسة	١٧٢
مراجع الدراسة	-١٧٤ ١٨١
المراجع العربية	١٧٤
المراجع الأجنبية	١٧٦
ملاحق الدراسة	-١٨٢ ٢٣٣

## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
٤٦	الجدول (١-٢) الفرق بين الاختبار الموضوعي والمقالي
٩٨	الجدول (١-٣) أنواع الصدق توزيع العبارات على المحاور في استبانتي المعلمين والمتعلمين
٩٩	الجدول (٢-٣) معاملات ألفا كرونباخ لثبات استبانة المتعلمين
٩٩	الجدول (٣-٣) معاملات بيرسون للارتباط بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة تنتمي له لاستبانتي المعلمين والمتعلمين
١٠٤	الجدول (٤-٣) الشكل النهائي لبطاقة الملاحظة وتوزيع مفرداتها بين المعلمين والمتعلمين
١٠٥	الجدول (٥-٣) الاتفاق بين الملاحظين
١٠٩	الجدول (١-٤) متوسطات استجابات المعلمين في محور المنهج ومحتوى التعليم
١١٢	الجدول (٢-٤) متوسطات استجابات المعلمين في محور المعلمين وطرائق التعليم
١١٥	الجدول (٣-٤) متوسطات استجابات المعلمين في محور المتعلمين وطرائق التعلم
١١٨	الجدول (٤-٤) متوسطات استجابات المعلمين في محور التقييم الصفي
١٢١	الجدول (٥-٤) متوسطات استجابات المعلمين في الاستبانة ككل
١٢٢	الجدول (٦-٤) تكرارات استجابات المعلمين على السؤال المفتوح الأول
١٢٣	الجدول (٧-٤) تكرارات استجابات المعلمين على السؤال المفتوح الثاني
١٢٥	الجدول (٨-٤) تكرارات مفردات شكل التعليم والتعلم في بطاقة الملاحظة
١٢٧	الجدول (٩-٤) متوسطات مفردات الممارسات الصفية للمعلمين في بطاقة الملاحظة

الصفحة	الجدول
١٢٩	الجدول (٤-١٠) متوسطات استجابات المتعلمين في محور المنهج ومحتوى التعليم
١٣٢	الجدول (٤-١١) متوسطات استجابات المتعلمين في محور المعلمين وطرائق التعليم
١٣٤	الجدول (٤-١٢) متوسطات استجابات المتعلمين في محور المتعلمين وطرائق التعلم
١٣٧	الجدول (٤-١٣) متوسطات استجابات المتعلمين في محور التقييم الصفي
١٣٩	الجدول (٤-١٤) متوسطات استجابات المتعلمين على الاستبانة ككل
١٤٠	الجدول (٤-١٥) تكرار استجابات المتعلمين على السؤال المفتوح الأول
١٤١	الجدول (٤-١٦) تكرار استجابات المتعلمين على السؤال المفتوح الثاني
١٣٢	الجدول (٤-١٧) متوسطات مفردات الممارسات الصفية للمتعلمين في بطاقة الملاحظة
١٤٤	الجدول (٤-١٨) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في محور المنهج ومحتوى التعليم
١٤٦	الجدول (٤-١٩) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في محور المعلمين وطرائق التعليم
١٤٨	الجدول (٤-٢٠) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في محور المتعلمين وطرائق التعلم
١٥١	الجدول (٤-٢١) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في محور التقييم الصفي
١٥٣	الجدول (٤-٢٢) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في محاور الاستبانتين
١٥٥	الجدول (٤-٢٣) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعلمين والمتعلمين في الملاحظة

## فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
٥٥	الشكل (١-٢) مكانة الاختبار ضمن أي نظام تعليمي
٥٦	الشكل (٢-٢) مكانة الاختبار مع ظهور الاختبارات المصرية الوطنية الدولية
٦٤	الشكل (٣-٢) نطاق الانعكاسية ومدى تأثيرها
٨٨	الشكل (٤-٢) انعكاسية الاختبار في علاقتها بمجمل مكونات السياق المجتمعي والتعليمي

## فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
١٨٣	الملحق (١) إفادة من إدارة الإيداع النظامي بمكتبة الملك فهد الوطنية بعدم توفر معلومات عن موضوع الدراسة
١٨٤	الملحق (٢) خطاب من سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بتسهيل مهمة الباحث
١٨٥	الملحق (٣) استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور أستاذة اللغة العربية في صورتها الأولية
١٩٦	الملحق (٤) استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً في صورتها الأولية
٢٠٣	الملحق (٥) بطاقة لملاحظة مدى تأثير انعكاسية الاختبار على العملية التعليمية في فصول تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً في صورتها الأولية
٢١٠	الملحق (٦) أسماء المحكمين
٢١١	الملحق (٧) استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور أستاذة اللغة العربية في صورتها النهائية
٢٢١	الملحق (٨) استبانة للتعرف على مدى انعكاسية الاختبارات من منظور متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً في صورتها النهائية
٢٣٠	الملحق (٩) بطاقة لملاحظة مدى تأثير انعكاسية الاختبار على العملية التعليمية في فصول تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً في صورتها النهائية